

Distr.: General
2 November 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



لجنة بناء السلام
الدورة الرابعة
تشكيلة سيراليون

محضر موجز للجلسة الأولى

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد مكيني (كندا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة، عقب نهاية الدورة بفترة وجيزة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال (PBC/4/SLE/2)

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون (PBC/4/SLE/L.1)

٢ - الرئيس: استرعى الاهتمام إلى مشروع استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون (PBC/4/SLE/L.1)، والذي استند إلى التقرير المرحلي المشترك عن مناهج التغيير الذي أعدته حكومة سيراليون بالتعاون مع شركائها الدوليين والمجتمع المدني. وقال إن حكومة سيراليون تستحق التهئة على مبادرتها بإعداد التقرير المرحلي المشترك الذي تضمن توثيقاً للأشواط التي قطعتها سيراليون نحو تحقيق السلام المستدام والتنمية الطويلة الأجل، وكذلك على الطريقة الشاملة والتشاورية التي تمت بها عملية الصياغة. وأعرب عن امتنانه أيضاً لأعضاء تشكيلة سيراليون على إصدار وثيقة ختامية واقعية وتطلعية رداً على التقرير المرحلي المشترك ضمن حدود زمنية ضيقة، وكذلك لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على دعمه القيم.

٣ - وأضاف أن السطر الأول من الفقرة ٢١ من مشروع استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون (PBC/4/SLE/L.1) ينبغي أن يُقرأ على النحو التالي: "يتعهدون بالعمل على تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة ٢٠ أعلاه" بدلاً من "... في الفقرة ١٩ أعلاه"، حيث أن الغرض من الفقرة ٢١ هو الإشارة إلى التوصيات الموجهة إلى الشركاء الدوليين.

٤ - وقال إنه يفترض أن أعضاء تشكيلة سيراليون يرغبون في اعتماد مشروع استعراض نتائج الدورة الاستثنائية

الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون (PBC/4/SLE/L.1) بصيغته المعدلة شفويًا.

٥ - وقد تقرر ذلك.

٦ - السيدة بانغورا (سيراليون): قالت إن حكومتها تقدّر دور اللجنة الحيوي في حشد وتنسيق الدعم الدولي للاستقرار والنمو في سيراليون وتشعر بالامتنان لأعضاء تشكيلة سيراليون على مشاركتهم المستمرة. وأضافت أن سيراليون تحرز تقدماً كبيراً في دعم السلام، وسط خضيم من التحديات المفزعة، ومن بينها الفقر السائد. ونظراً لأن تخفيض الفقر يعد ضرورياً لدعم السلام، فإنه ينبغي تكثيف الجهود لمضاعفة تعبئة الموارد والمساعدة التقنية من أجل التنفيذ الفعال لمنهج التغيير، الذي أقر في الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى لتشكيلة سيراليون في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ باعتباره الوثيقة الاستراتيجية الأساسية لدعم السلام في هذا البلد، مع التركيز على مجالات الأولوية الأربعة وهي الزراعة، والنقل، وموارد الطاقة، والتنمية البشرية.

٧ - وفي حين تقدّر حكومتها الدعم المقدم من المجتمع الدولي ومن الشركاء الثنائيين، فإن الجهود المبذولة لتحقيق التقدم في مجالات من قبيل اللامركزية، ومحاربة الفساد، والاتجار بالمخدرات، وحقوق الإنسان، والحوكمة الاقتصادية، والأمن والاستقرار لم يكن يقابله بنفس القدر تدفق الموارد المطلوبة عادة لعمليات بناء السلام والإنعاش بعد انتهاء النزاع. فقد حان الوقت لأن تتمكن سيراليون من القيام بدورها كنموذج ناجح لبناء السلام.

٨ - السيد كامارا (سيراليون): أشار إلى أن منهج التغيير قد أُعد واعتمد ويجري تنفيذه عن طريق مشاورات واسعة وشاملة ومشاركة على نطاق البلد، وقال إن التقرير المرحلي المشترك يمثل أيضاً الجهود المتضافرة لجميع أفرع الحكومة التي تعمل معاً إلى جانب المجتمع المدني، والشركاء

متوقعة من قبيل النقل غير المشروع للمخدرات بين أمريكا الجنوبية وأوروبا، والذي يتطلب رداً إقليمياً. ولهذا فإن تحسين الأمن الإقليمي أصبح أولوية عالية بالنسبة للحكومة.

١١ - وأضاف أن الاقتصاد السليم سيجعل دعم السلام والديمقراطية عملية أكثر سهولة. وقد أدارت حكومة سيراليون اقتصادها بصورة جيدة في السنوات التي أعقبت الحرب ونجحت في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، على الرغم من حدوث تباطؤ في عام ٢٠٠٩. وقد بدأ الاقتصاد في الانتعاش الآن ومن المتوقع أن يتسارع بمجرد استعادة إنتاج المناجم. وستواصل الزراعة ومصائد الأسماك أيضاً مساهمتها في النمو. ولا يزال توليد العائدات الداخلية منخفضاً ولكنه آخذ في النمو، وهذا يُعزى في جانب منه إلى الضريبة الجديدة على السلع والخدمات. وينبغي تحقيق المزيد من نمو العائدات بمجرد أن تبدأ المساهمة الكبيرة لأنشطة التعدين المتزايدة، مما يساعد الحكومة على تحسين الخدمات التي تقدمها لمواطني هذا البلد.

١٢ - وإلى جانب اهتمام الحكومة بالإدارة الاقتصادية، فقد واصلت عملها أيضاً لتحقيق إصلاح القطاع العام على أساس عريض، والاهتمام بمستويات التوظيف والإدارة المالية على حد سواء. ومن بين مجموعة التدابير التي اتخذتها، أجرت الحكومة تغييرات كبيرة في ظروف الخدمة بالنسبة لموظفي قطاع الصحة، وتقوم بتزويد جميع الوزارات والإدارات والوكالات الحكومية بالبرمجيات الخاصة بالتخطيط والحاسبة. وفي عام ٢٠٠٩، استهلت من جديد عملية اللامركزية وأكدت التزامها بمواصلة تفويض وظائف الحكومة المركزية للمجالس المحلية التي تقدم الآن جانباً كبيراً من الخدمات للجمهور.

١٣ - وقد بُذلت جهود أيضاً لتحسين فرص وصول المواطنين إلى الخدمات الأساسية عن طريق إلغاء رسوم

في التنمية، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. والهدف من التقرير هو اطلاع الجمهور والمجتمع الدولي على التقدم الذي تحقق في تنفيذ الأولويات التي حددها منهاج التغيير، والتحديات التي يتعين مواجهتها، والإجراءات المتوقعة في المستقبل.

٩ - وأضاف أن الشرط الأول لتحقيق أهداف منهاج التغيير هو الحفاظ على السلام والأمن. فبعد إجراء جولتين من الانتخابات السلمية والحقيقية والتريهبة على المستويين الوطني والمحلي، فإن حكومته مصممة على نجاح الانتخابات القادمة في عام ٢٠١٢ بالمثل. ولتحقيق هذه الغاية، فإنها تعمل بالفعل مع الوكالات الوطنية، والمجتمع المدني، والشركاء في التنمية للتحضير لهذه الانتخابات، مع التركيز على اللوجستيات، والأمن، والدعم التقني والمالي. وقد حققت سيراليون أيضاً تقدماً هاماً في دعم ديمقراطيتها من خلال تدابير الشفافية والمساءلة. بما في ذلك القانون الجديد الذي صدر مؤخراً وهو قانون حرية الإعلام، والتشريع الجديد لتعزيز لجنة مكافحة الفساد وإنشاء هيئة عامة مستقلة للإذاعة.

١٠ - وقال إن جهود الحكومة للبدء بنقل سيراليون من بلد في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع إلى ديمقراطية مستقرة وسلمية تتطلب انتقالاً بالنسبة لشركائها في التنمية. فالأمم المتحدة تقوم الآن بدور بناء السلام أكثر مما تقوم بدور حفظ السلام، بينما أصبح حوار الحكومة مع شركائها في التنمية أقل تركيزاً بصورة تدريجية على الشواغل المباشرة للسلم والأمن وأكثر تركيزاً على قضايا التنمية العادية. ولكن على الرغم من انتقال هذا البلد من وضع ما بعد انتهاء النزاع، فإنه لا ينبغي التغاضي عن أهمية الأمن الوطني. ومع أنه قد أُتخذت خطوات مثلاً لتحسين التعاون بين القوات المسلحة والشرطة، وبين القوات المسلحة والمجتمع المدني، لا تزال هناك تهديدات عديدة للأمن الوطني، من بينها مشاكل غير

القطاع تنمو الآن بدرجة كبيرة، ويجري العمل لوضع تدابير مراقبة الجودة اللازمة لتصدير المنتجات البحرية والسمكية.

١٥ - وبدأ قطاع التعدين يكتسب أهمية متزايدة بالنسبة لفرص النمو في هذا البلد، بعد اكتشاف مستودعات أكبر من المتوقع لركاز الحديد واحتمال إنتاج النفط من المناطق الساحلية في المستقبل. وقد وقّعت الحكومة مؤخراً بعض اتفاقات التعدين الكبيرة، ومن المحتمل التغلب على سلباتها الحالية عن طريق الدعم التقني الذي وعد به شركاء البلد في التنمية. وتعي الحكومة تماماً التحديات والمخاطر المرتبطة بمثل هذه الاتفاقات، بما في ذلك عملية العائدات الداخلية المتولدة، ونطاق المسؤولية الاجتماعية العامة المتوقعة، والإدارة الجيدة، والحاجة إلى رصد فعال. وتدرك الحكومة أيضاً التوقعات التي أثارها الاتفاقات ومخاطر الاعتماد على التعدين، بما في ذلك مخاطر إنشاء اقتصاد مواز.

١٦ - وقد زاد توليد الكهرباء بدرجة كبيرة في العام الماضي، خاصة مع بدء تشغيل محطة بومونا للطاقة الكهرومائية، وتبحث الحكومة إمكانية تحقيق زيادات كبيرة في القدرة على توليد الطاقة الكهرومائية في المستقبل. غير أن توصيل الكهرباء وتوزيعها لا يزال متعثراً على الرغم من العمل الجاري في إصلاح الخطوط والمعدات، بالإضافة إلى تركيب عدادات مدفوعة الأجر مقدماً، وهذه ينبغي أن تحسن من عملية إمداد الكهرباء للمنازل والشركات. وبدأت الحكومة أيضاً مشروعاً للكهربة الريفية، مع توفير شبكات تجريبية للطاقة الشمسية ونظم مائية صغيرة، ووضعت استراتيجية قطاعية جديدة شاملة، لا بد أن تؤدي أيضاً إلى تحسين حوكمة القطاع.

١٧ - ويعد النقل أحد العناصر الهامة للنمو، خاصة بالنسبة للزراعة وتقديم الخدمات الاجتماعية؛ ولهذا تقوم الحكومة بتنفيذ برنامج رئيسي لإصلاح الطرق الفرعية

الاستخدام. وتعد المبادرة الأخيرة لتوفير الرعاية الصحية المجانية للنساء الحوامل، والأمهات المرضعات، والأطفال دون سن الخامسة خطوة كبيرة إلى الأمام، مع أنها فرضت ضغطاً على الموارد المالية للحكومة وعلى القدرة البشرية. وهناك مشاريع أخرى منها إقامة شبكات للإمداد بالمياه النظيفة وإدخال الأطفال والشباب في النظام التعليمي. وفي حين أن معدل الالتحاق بالمدارس قد زاد بدرجة كبيرة، إلا أن معدل الالتحاق الصافي ظل ثابتاً وظلت معدلات التسرب عالية، خاصة بالنسبة للبنات. وفضلاً عن هذا، أصبح من الصعب الحفاظ على الجودة أو تحسينها مع ارتفاع معدل التلاميذ إلى الكتب ومعدل المدرسين إلى التلاميذ. ويلزم أيضاً تحسين المهارات والتعليم التقني والمهني، وهي أدوات هامة لمعالجة البطالة بين الشباب.

١٤ - وإدراكاً لأهمية الزراعة في تخفيض الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي، وتوفير الوظائف، وضعت الحكومة استراتيجية قطاعية باستخدام نهج برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا، واستهلت الحكومة أيضاً برنامجاً تجارياً لأصحاب الحيازات الصغيرة من أجل تحسين الإنتاجية، وتقديم دعم أفضل لمزارعي الكفاف، وتعزيز فرص وصولهم إلى الأسواق. واستمر نمو إنتاج كثير من المحاصيل، وبدأت الزراعة تقوم بدور حيوي في أسواق الصادرات، لتمثل ٢٠ في المائة من إجمالي صادرات هذا البلد في عام ٢٠٠٩. ومن المتوقع استمرار نمو الصادرات، خاصة صادرات الكاكاو. وتنطوي مصائد الأسماك في سيراليون أيضاً على إمكانية تحقيق النمو، على الرغم من المشاكل الحالية للصيد غير القانوني واستخدام معدات غير قانونية، غالباً من جانب الصيادين الحرفيين. وتقوم الحكومة بمراقبة وتغريم أولئك الذين يقومون بالصيد غير القانوني؛ وفي الوقت نفسه، تعمل الحكومة مع الصيادين الحرفيين لتحسين معداتهم، ومواقع الإنزال، ومرافق الإنتاج. وبدأت إيرادات الحكومة من هذا

المنطقة لمحاربة الجريمة المنظمة. وتعالج الحكومة أيضاً مشكلة البطالة بين الشباب بعدة طرق، من بينها عن طريق إنشاء هيئة وطنية للشباب، وكذلك برامج لتوفير الوظائف في القطاع العام، وتشجيع المشاريع على استيعاب الشباب في العمالة المجزية.

٢٠ - ويسلط التقرير المرحلي المشترك الضوء على الحاجة إلى زيادة الدعم المالي والتقني من جانب شركاء سيراليون في التنمية. وستواصل حكومة سيراليون الاعتماد على السلطات التنظيمية للجنة وقوتها في مجال الدعوة لحث المجتمع الدولي على الوقوف وراء التنفيذ الفعال لمنهاج التغيير. ويلزم إحراز مزيد من التقدم بشأن توصية اللجنة بإنشاء صندوق استثماري متعدد المانحين لتمويل تنفيذ منهاج التغيير، بينما لا تزال هناك تحديات تتعلق بتعزيز تنسيق المعونة. ولهذا قد ترغب اللجنة في تأكيد توصيتها بضرورة أن تقدم الدول الأعضاء والشركاء في التنمية تعهدات لهذا الصندوق.

٢١ - الرئيس: قال إنه من الواضح أنه على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرز، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدعم لاستكمال تعزيز السلام في سيراليون، خاصة على ضوء الانتخابات القادمة في عام ٢٠١٢.

٢٢ - السيدة شنغ - هوبكتر (الأمين العام المساعد لدعم بناء السلام): أشادت بحكومة سيراليون على تقريرها الزاخر بالمعلومات والذي أظهر بوضوح التقدم الكبير الذي أحرز لتحقيق أهداف منهاج التغيير وكذلك التحديات التي لا تزال قائمة. ونظراً لهذه التحديات المتبقية، فإنه من المهم بشكل خاص بالنسبة للمجتمع الدولي أن يعزز التزاماته تجاه حكومة سيراليون لضمان تحقيق أهداف منهاج التغيير بالكامل. ومع مراعاة أن سيراليون غنية بمواردها الطبيعية وإمكاناتها الزراعية، فإن ما يدعو إلى التفاؤل أن توليد العائدات الداخلية آخذ في النمو، حيث أن ذلك يعد فاتحة خير بالنسبة

يهدف إلى إصلاح ٢٠٠٠ كيلومتر من الطرق بحلول عام ٢٠١٢. وأعيدت تسوية مهبط الطائرات في المطار الدولي وتم تركيب شبكات جديدة للملاحة الجوية من أجل تحسين سلامة الطيران؛ وتجري المفاوضات لمنح امتياز لإنشاء محطة طرفية للحاويات في الميناء البحري وقد قاربت هذه المفاوضات على الانتهاء؛ وكانت هناك استثمارات عامة كبيرة في الارتقاء بالموانئ والمحطات النهرية الريفية لتحسين النقل النهري.

١٨ - وأخيراً تتجه جميع السياسات الحكومية نحو تحقيق النمو الاقتصادي من خلال أنشطة القطاع الخاص في المقام الأول؛ وتعمل الحكومة من أجل تحسين بيئة الأعمال التجارية بالنسبة للشركات القائمة واجتذاب شركات جديدة، مثلاً عن طريق معالجة الاختناقات في المشاريع التجارية من قبيل حيازة الأراضي والأمن. وقد وردت عروض كثيرة للاستثمار، ليس فقط في الموارد المعدنية، وإنما في قطاعات من قبيل الزراعة، ومصائد الأسماك، والسياحة في أعقاب الإعلان عن استراتيجية جديدة لتنمية القطاع الخاص في عام ٢٠٠٩، وتعمل وزارة التجارة والصناعة مع وكالة تنشيط الاستثمار والصادرات في سيراليون لعقد صفقات تجارية كبيرة. وقد وضعت الحكومة، بدعم من الجهات المانحة، سياسات واضحة لإدارة موارد البلد الطبيعية. وتم في هذا الصدد صياغة سياسات تعدينية رئيسية جديدة وصدر قانون للتعدين والموارد المعدنية في عام ٢٠٠٩، وكلاهما تضمن أحكاماً بيئية صارمة.

١٩ - وفيما يتعلق بالمخاطر الرئيسية التي حددها منهاج التغيير، عززت الحكومة هيئة مكافحة الفساد؛ وتقوم بتحسين الشفافية عن طريق مبادرة الإعلان عن الأرصدة، والتي تنطبق على رئيس الجمهورية والوزراء وجميع المسؤولين العموميين الآخرين؛ وأنشأت وحدة للجريمة المنظمة عبر الوطنية لغرض العمل بصورة وثيقة مع بلدان أخرى في

٢٥ - السيد شولنبرغ (الممثل التنفيذي للأمين العام لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون): قال إن سيراليون قطعت شوطاً طويلاً منذ إقامة التشكيلة في عام ٢٠٠٥. ففي ذلك الوقت، كان اهتمام معظم سكان سيراليون لا يزال منصباً على عواقب الحرب الأهلية، إلا أنهم الآن أكثر انشغالاً بالسير قُدماً. فعلى الرغم من بعض المشاكل التي سببتها الأزمة المالية، كان هناك تقدم اقتصادي كبير، مع إجراء تحسينات في الإنتاج الزراعي، ومد الطرق، وجهود تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبعد ثماني سنوات فقط من الحرب الأهلية الوحشية، أصبح لدى سيراليون نظام متعدد الأحزاب يجري العمل به؛ ونشاط سياسي حُر؛ وصحافة حرة؛ ومجتمع مدني نشط ومنظمات غير حكومية؛ وعدم وجود انتهاكات لحقوق الإنسان. ونجح هذا البلد أيضاً بعض الشيء في محاربة الفساد والاتجار بالمخدرات.

٢٦ - وعلى الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية، لا تزال هناك تحديات كثيرة، من بينها التحديات التقليدية وهي الفقر وبطالة الشباب، والتحديات الجديدة في قطاع التعدين نظراً لانتقال هذا البلد ببطء من دولة تعتمد على الجهات المانحة إلى دولة تعتمد على شركات التعدين. وتمثل الانتخابات القادمة في عام ٢٠١٢ تحدياً آخر. وعلى مدى عُمر التشكيلة الذي استغرق خمس سنوات، سجلت لجنة بناء السلام نجاحات كثيرة. فهي تمثل منتدى للحوار حول السياسات مع المجتمع الدولي بشأن قضايا تبدأ من السلام والاستقرار إلى الشؤون الإنسانية والشواغل الإنمائية الأخرى. وقد راقبت عملية الانتقال الأولية من حفظ السلام إلى بناء السلام، مع ما رافق ذلك من تحول في التركيز على الأمن والسلام إلى التركيز على التنمية.

٢٧ - وتعد مسألة تولّي الأمور على المستوى الوطني خطوة أخرى إلى الأمام. فقد أعد مسؤولو حكومة سيراليون التقرير المرحلي المشترك بالكامل، مع بعض المساعدة

لمساهمة الحكومة في عملية بناء السلام. ورحبت أيضاً باهتمام اللجنة من جديد بالمحالات الرئيسية وهي الإدارة الرشيدة وسيادة القانون، وخاصة الحوار المتعدد الأحزاب والحكومة والديمقراطية، وقضية الفساد، والأعمال التحضيرية لانتخابات عام ٢٠١٢، والمحافظة على سيادة القانون. فهذه المجالات تعد الآن ملائمة بشكل خاص بالنسبة لعمل اللجنة على ضوء الخبرة التي اكتسبتها منذ عام ٢٠٠٦.

٢٣ - وأضافت أن الأموال التي تبلغ ٣٧ مليون دولار، والتي حُصصت في البداية لسيراليون من صندوق بناء السلام قد أنفقت بالكامل تقريباً وأنه تجري مناقشات بشأن الدفعة الثانية. وعلى الرغم من عدم توفر أي تفاصيل، إلا أن هذه الدفعة ستكون أصغر حجماً بسبب تأثير الأزمة المالية على عائدات الصندوق وكذلك ظهور بلدان إضافية على جدول أعمال اللجنة أو طلب موارد من الصندوق. وقد تقرر بعد المناقشة التي جرت مع الحكومة أن تركيز الدفعة الجديدة سيكون على الأعمال التحضيرية لانتخابات عام ٢٠١٢. وعلى الرغم من وجود قلق كبير في سيراليون من أن هذه الانتخابات يمكن أن تكون بقعة ساخنة للعنف، فإنه لا يزال هناك وقت لوضع ضمانات تكفل إجراء هذه العملية بسلام. وتجري مناقشة كثير من المقترحات القيمة في مجالات من قبيل الحوار مع جهات من غير الدول، وتطوير القيادة، والتعويض، وعمالة الشباب، وينبغي أن يتاح قريباً مزيد من التفاصيل المحددة.

٢٤ - وقالت إن تعبئة الموارد من جانب اللجنة لم يكن ناجحاً حتى الآن بدرجة كبيرة. وينبغي لكل من اللجنة ومكتب دعم بناء السلام عمل المزيد للحصول على معلومات مفصلة عن الجهات المانحة حتى يتسنى وضع استراتيجيات أكثر تحديداً لكي تستخدمها اللجنة في جمع الأموال.

٣٠ - ويمكن أن تمثل سيراليون قصة نجاح بالنسبة لعمليات أخرى لبناء السلام بعد انتهاء النزاع. وسيكون من المؤسف لو تراخت جميع الأعمال التي تمت في مجال التكامل واعتماد تركيز استراتيجي بسبب الافتقار إلى التمويل. فعندما استُهل الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين، كان الاتجاه هو جمع ٢٠٠ مليون دولار لتمويل ٢١ برنامجاً. وحتى الآن، تم تسليم عشرة ملايين دولار فقط من ٢٠٠ مليون دولار لازمة لبرنامج بناء السلام. وأعرب عن أمله في أن تنضم جميع الأطراف للمشاركة في نجاح سيراليون.

٣١ - الرئيس: قال إن مشروع استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون (PBC/4/SLE/L.1)، والذي أُعِد للتو، أنجز مهمتين رئيسيتين بتركيز اهتمام اللجنة على مجال الإدارة الرشيدة وسيادة القانون، والتزام اللجنة باتخاذ مزيد من الخطوات لتعبئة الموارد. وخلال الأشهر القادمة، ستركز تشكيلة سيراليون بصورة أكثر تحديداً على الحوار المتعدد الأحزاب والحوكمة الديمقراطية، والفساد، والأعمال التحضيرية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وسلمية في عام ٢٠١٢، والقدرة على الحفاظ على سيادة القانون، خاصة فيما يتعلق بشرطة سيراليون ومحاكمها. فهذه هي المجالات التي تشكل مخاطر على دعم السلام والتي حددها أصحاب الشأن الوطنيون عندما قام وفد من اللجنة بزيارة سيراليون في آذار/مارس ٢٠١٠. وستظل بطالة الشباب والاتجار بالمخدرات من بين مجالات الأولوية أيضاً.

٣٢ - وفيما يتعلق بتعبئة الموارد، والتي برزت كأحد التحديات الرئيسية أثناء مناقشات الوفد مع أصحاب الشأن الوطنيين، فإن المسؤولية تقع على أعضاء تشكيلة سيراليون لتصبح أكثر إيجابية في التحرك بطريقة تتجاوز الجهات المانحة التقليدية وطرائق المعونة التقليدية.

التحريرية من جانب الأمانة ومدخلات من الجهات المانحة والمجتمع المدني، ولكن دون مساعدة من أي خبير استشاري خارجي. وتعد سيراليون في الواقع البلد الوحيد في العالم الذي تمكّن من إصدار مثل هذا التقرير المرحلي المشترك، وينبغي توجيه الشكر إلى لجنة بناء السلام على هذا الإنجاز. وقد وافقت أسرة الأمم المتحدة أيضاً على التنفيذ الوطني، وعلى نهج متكامل، وتُجرى مناقشات مع الحكومة بشأن أفضل الطرق التي يتولى بها البلد زمام الأمور ويواصل ضمان إنفاق الأموال المتلقاة من الجهات المانحة على الوجه الصحيح. وقد أصبحت هيئة إذاعة سيراليون، التي أنشئت بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل وفريق الأمم المتحدة القطري من بين محطات الإذاعة المستقلة الرائدة في أفريقيا.

٢٨ - وبالموافقة على استراتيجية واحدة وآلية رصد واحدة، قطعت لجنة بناء السلام شوطاً كبيراً باتجاه تنفيذ توصية إعلان باريس بشأن فعالية المعونة. وستستمد المعايير المقرر إدراجها في التقرير القادم من التقرير بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، ضمن مصادر أخرى، وسيوضع التقرير بالتعاون مع الحكومة، والجهات المانحة الثنائية، وجميع أعضاء منظومة الأمم المتحدة في البلد.

٢٩ - وأضاف أن تكامل الأمم المتحدة كان أحد الإنجازات الرئيسية في سيراليون. فقد جاء في تقرير عام ٢٠٠٩ للأمم المتحدة أن سيراليون بلد تحقق فيه أعلى مستوى لتكامل أنشطة الأمم المتحدة في العالم. وقد وافقت المنظمة على استراتيجية واحدة لسيراليون مع تفويض سياسي وإمائي، وخمسة مجالات ذات أولوية، و ٢١ برنامجاً، كلها مرتبطة بمنهاج التغيير الخاص بالحكومة. وكانت هناك قواعد معيارية واضحة ومعايير للنجاح وطرق واضحة للتنفيذ المشترك. وبالنسبة للجهات المانحة، كان من شأن هذا التبسيط أن يترجم إلى عائد أعلى لكل دولار قُدّم كمساهمة في الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين أو إلى أي مرفق آخر.

على مواصلة تشجيع الحوار القوي المتعدد الأحزاب عملاً بروح البلاغ المشترك الصادر في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ لدعم المصالحة الوطنية وتعزيز الترابط الوطني.

٣٥ - السيد غوتيريز (بيرو): رحب بالحوار الجاري والمباشر بين العناصر الفاعلة الوطنية والدولية والذي أتيح بفضل مشاركة ممثلي حكومة سيراليون في الاجتماع الحالي. وهنا أيضاً سلطات سيراليون وشعبها على التقدم الذي أحرز في تحقيق منهاج التغيير. وقال إنه بينما لا يزال هناك كثير من التحديات، إلا أنه مقتنع بأن هذا البلد يسلك الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافه.

٣٦ - وفيما يتعلق ببطالة الشباب، وهو أحد المجالات الثلاثة التي رأت اللجنة أنها تحتاج بشكل خاص إلى إجراء ملموس ومستدام، قال إن وفده يركز على أهمية الاستراتيجية الجديدة لعمالة الشباب، وإنشاء هيئة وطنية للشباب، وتعيين مفوض للشباب. وأضاف أن الروابط بين بطالة الشباب والأمن والتنمية الاقتصادية ينبغي أن توضع في الاعتبار على وجه الخصوص، نظراً لأن الشباب العاطلين أكثر عُرضة للاتجار بالمخدرات وارتكاب العنف. ولهذا فمن الضروري إيجاد حوافر مالية تشجع أصحاب العمل على تعيين الشباب، ولا سيما الأمهات غير المتزوجات، وإنشاء آلية تمويل شاملة تتيح الوصول إلى طائفة من الخدمات المالية، وليس فقط الائتمانات الصغرى، لمساعدة الشباب من الرجال والنساء على القيام بأعمال منتجة. ومن المهم تعبئة الموارد لمثل هذه المبادرات؛ ومن الأمثلة الجيدة على ذلك برنامج تطوير القطاع الخاص وتشجيع العمالة الذي تتولى إدارته الوكالة الألمانية للتعاون التقني. وتعد تدابير تشجيع الإنتاج الزراعي من الوسائل المهمة أيضاً لتوفير فرص العمل في المناطق الريفية.

٣٧ - وأضاف أن التجارب التي نشرها الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار. وفي هذا

٣٣ - السيد كرافنهو (البرتغال): أثنى على ممثلي حكومة سيراليون لما قدموه من عروض أمينة وواضحة، وأشاد بالعمل الذي أنجزته سلطات سيراليون حتى الآن. وقال إنه ينبغي اعتبار سيراليون إحدى قصص النجاح، وعلى الرغم من أنها لا تزال تواجه تحديات وهي تسير نحو إجراء انتخابات هامة في عام ٢٠١٢، فإنه ينبغي النظر إلى تجربة اللجنة مع هذا البلد على أنها تجربة رائعة بالنسبة لغرب أفريقيا ككل، وكذلك بالنسبة لتشكيلات بلدان أخرى. وفي حين أنه قد أُنخذت بالفعل خطوات هامة نحو دعم السلام والتنمية الاقتصادية، خاصة في مجالات الإدارة الرشيدة، واللامركزية، إلا أن المخاطر التي حُددت في منهاج التغيير، خاصة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، والفساد، وبطالة الشباب، لا تزال تدعو إلى القلق. وأضاف أن البرتغال على استعداد للاستمرار في مساعدة سيراليون، على أساس ثنائي وفي إطار الاتحاد الأوروبي على حد سواء للقضاء على هذه المشاكل. وفي هذا الصدد، ينبغي التصدي لقضايا الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية على نطاق إقليمي، من خلال تدابير من قبيل مبادرة ساحل غرب أفريقيا، نظراً لأن هذه المشاكل تنطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة للمنطقة بأكملها. وينبغي أيضاً مواصلة التدابير الإيجابية التي اتخذتها سلطات سيراليون لمحاربة الفساد.

٣٤ - وقال إنه يجب التصدي لمسألة بطالة الشباب التي أدت إلى مجموعة من المشاكل الأخرى. وفي هذا الصدد، فإن البرتغال مستعدة لدعم سيراليون من أجل تنفيذ مبادرات ملائمة للتدريب، بما في ذلك في المجال الطبي. وهي لا تزال ملتزمة بشكل عام بدعم جهود هذا البلد في الاتحاد الأوروبي وفي الأمم المتحدة بغية دعم السلام والاستقرار والديمقراطية في سيراليون وفي منطقة غرب أفريقيا كلها. وأضاف أن الانتخابات التي ستجرى في عام ٢٠١٢ ستكون على جانب كبير من الأهمية؛ وحثَّ سلطات سيراليون في هذا الصدد

٤٠ - وعلى الرغم من الاهتمام ببطالة الشباب، والحوكمة، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، ينبغي توجيه الاهتمام أيضاً إلى مجالات أخرى، من بينها الصحة، والتعليم، والحصول على مياه نظيفة، وتطوير البنية الأساسية، وهي من الأمور الهامة بشكل خاص بالنسبة للتاريخ المستهدف للأهداف الإنمائية للألفية وهو عام ٢٠١٥. وأضاف أن استخدام المواعد النظيفة بشكل خاص، والذي قلل كثيراً من الأمراض التنفسية والمعوية في بلده، يمكن أن يساعد على تخفيض المعدلات العالية للوفيات النفاسية ووفيات الأطفال في سيراليون. ولذلك فإنه يطالب بالتعاون الدولي من أجل توزيع هذه المواعد على نطاق أوسع في سيراليون.

٤١ - السيد ماير - هارتغ (النمسا): رحب بالاستنتاجات والتوصيات الواردة في التقرير المرحلي المشترك عن مناهج التغيير، وأثنى على حكومة سيراليون، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وفريق الأمم المتحدة القطري، والشركاء الدوليين، والمجتمع المدني للطريقة الشاملة والمفصلة التي ورد بها التقرير. وقال إن حكومة سيراليون أحرزت تقدماً منتظماً في التصدي لبعض من أكثر الأولويات إلحاحاً في هذا البلد. وفيما يتعلق ببطالة الشباب، اتخذت تدابير تهدف إلى إدماج الشباب في قوة العمل. وتعد الاستراتيجية الجديدة لعمالة الشباب وهيئة الشباب الوطنية المقترحة من التطورات الإيجابية أيضاً. وفي مجال الاتجار بالمخدرات، قررت الحكومة تحويل فرقة المهام المشتركة لحظر المخدرات إلى وحدة للجريمة المنظمة عبر الوطنية في إطار مبادرة ساحل غرب أفريقيا. وقد اتخذت أيضاً خطوات هامة في محاولة للقضاء على الفساد في هذا البلد.

٤٢ - وأضاف أن المهمة التي تواجه الحكومة وجميع شركائها هو ضمان ألا تنتكس جميع هذه النجاحات، نظراً للتحديات الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة التي يمكن أن تزعزع التنمية الاقتصادية الطويلة الأجل في سيراليون.

الصدد، لعل من المستصوب تحديد تلك الجماعات من الشباب الذين يُحتمل استخدامهم في إثارة التفاعلات بغية إعطائهم الأولوية في عملية الاندماج الاجتماعي والتدريب. وكما جاء في ملخص الاجتماع الأخير للفريق العامل تحت عنوان "عمالة الشباب في بناء السلام" والمعقود في ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٠، فإن الهدف هو أن يصبح الشباب عناصر للتغيير، والتنمية الاقتصادية، ومنع التفاعلات.

٣٨ - وفي مجال الحوكمة، أسهمت مبادرات من قبيل لجنة تقصي الحقائق والمصالحة في تحقيق المزيد من الشفافية. ويعد تنفيذ البلاغ المشترك والحوار المتعدد الأحزاب من الأمور الأساسية لدعم الاعتراف بين الحكومة والمعارضة. ويعد احترام سيادة القانون من الأمور الحيوية أيضاً إذا أُريد لجهود تعزيز النمو الاقتصادي أن تنجح، نظراً لأن هذين العاملين مترابطان بصورة وثيقة ويعزز كل منهما الآخر. وتحتاج سيراليون إلى مناهج سياسي يصلح لإيجاد نظام متسامح ومتعدد الأحزاب، مع التوازن الملائم بين السلطات، وسلطة قضائية مستقلة ومحيدة. ومن المهم أيضاً مواصلة إصلاح القطاع العام ولا مركزية الإدارة العامة. وفي هذا الصدد، تعد الأعمال التحضيرية لانتخابات عام ٢٠١٢ ذات أهمية خاصة. وعلى الرغم من أن اللجنة، والعناصر الفاعلة الوطنية، والشركاء الدوليين بحاجة إلى أن يعملوا معاً، إلا أن التزام العناصر الفاعلة الوطنية يعد حاسماً بشكل خاص لتنفيذ الإصلاحات الضرورية.

٣٩ - وفي حين بذلت سيراليون جهوداً كبيرة لمحاربة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وغسل الأموال، والذي يشكل تهديداً كبيراً لسلامها وتنميتها، إلا أنه يلزم المزيد من الموارد. ولهذا يحتاج الأمر إلى تعاون إقليمي ودولي لدعم وحدة الجريمة المنظمة عبر الوطنية من أجل القيام بمهامها وتدريب موظفيها، بما في ذلك في مجالات الخبرة القانونية، والمساعدة التقنية، والدعم اللوجستي.

التمويل القائمة بالنسبة لسيراليون. وقال إن المخصص الحالي لسيراليون في إطار صندوق التنمية الأوروبي الذي تديره المفوضية الأوروبية يمثل في مجموعه قرابة ٣٠٠ مليون دولار للفترة حتى عام ٢٠١٣، ويركز على الإدارة الرشيدة، وإصلاح البنية الأساسية الأولية، ودعم الميزانية العامة. وقال إن الاتحاد الأوروبي يعمل مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في برنامج يتكلف ١٦ مليون يورو لمحاربة الاتجار بالمخدرات في الإقليم الفرعي بكامله، ويمول برنامجاً عن طريق برنامج الاستقرار التابع له، والذي يركز على مسارات الكوكايين بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا.

٤٥ - السيد كينلان (أستراليا): قال إن حكومة سيراليون، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وفريق الأمم المتحدة القطري، والشركاء الدوليين، والمجتمع المدني يستحقون جميعاً الثناء على النهج الشامل الذي اعتمد في إعداد التقرير المرحلي المشترك من أجل التغيير. ونظراً لأن بطالة الشباب تمثل عنصراً محتملاً لزعزعة الاستقرار بالنسبة لعملية بناء السلام، فإنه ينبغي بذل الجهود لتحسين فرص العمالة للشباب في سيراليون. ولمساعدة حكومة سيراليون في هذا الصدد، ستقدم حكومة أستراليا الدعم لمبادرات بناء السلام في القطاع الزراعي، خاصة لدعم عنصر إعطاء الطابع التجاري لأصحاب الحيازات الصغيرة في الخطة الجديدة التي وضعتها الحكومة للتنمية الزراعية المستدامة للفترة ٢٠١٠-٢٠٣٠.

٤٦ - وأضاف أن قطاع التعليم يمثل ٣٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لهذا البلد، وأن زيادة التجارة والاستثمار بسبب إشراك القطاع الخاص في هذا القطاع سيكون ضرورياً بالنسبة لمستقبل الرخاء في سيراليون. وفي حين أنه من المهم تنمية قطاع التعدين، إلا أن الأهم هو ضمان اقتران هذه التنمية بمزيد من الشفافية في إدارة الموارد الطبيعية والمعدنية لهذا البلد. وترحب أستراليا بالتزام الحكومة بمبادرة

وينبغي مواصلة التركيز على مجالات الأولوية مثل الإدارة الرشيدة، وسيادة القانون، وعماله الشباب، والاتجار بالمخدرات. وبالنظر إلى الانتخابات القادمة، فإن الحوار السياسي المعزز الشامل ينطوي على أهمية حاسمة، وهي تهيئة الظروف لضمان أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وسلمية. وتؤيد النمسا تماماً مشروع القرار برفع العقوبات عن سيراليون، كشاهد آخر على الأشواط الرئيسية التي قطعها هذا البلد.

٤٣ - السيد سيرانو (الاتحاد الأوروبي): رحب بالطريقة الشاملة التي أعد بها التقرير المرحلي المشترك من أجل التغيير وأيد تماماً توصيات الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ (PBC/3/SLE/6). وقال إن حكومة سيراليون تستحق التحية على التقدم الملموس الذي حققته نحو دعم السلام والتنمية الاقتصادية؛ وعلى إعطاء الأولوية لصحة المرأة والطفل من خلال مبادراتها الخاصة بالرعاية الصحية المجانية؛ وعلى الخطة التجارية الجديدة لأصحاب الحيازات الصغيرة لتزويد المواطنين الأشد فقراً بفرص تغذوية أفضل والمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة بدخل ثابت، مع خفض اعتماد البلد على المنتجات المستوردة. ومع أن سيراليون قد أحرزت تقدماً كبيراً في مجالات كثيرة، إلا أن الفساد، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وبطالة الشباب لا تزال تمثل عقبة كبيرة أمام السلام الدائم والتنمية. ومن المهم بالنسبة للحكومة ولجميع شركائها ضمان إدارة العقود مع الصناعات الاستخراجية بعناية وأن تكون انتخابات عام ٢٠١٢ انتخابات حرة ونزيهة وسلمية.

٤٤ - وأضاف أن الاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزماً بعملية بناء السلام في سيراليون والعمل مع أعضاء التشكيلة الآخرين لوضع استراتيجية لتعبئة الموارد تهدف إلى سد فجوات

في الدفعة القادمة المقرر التفاوض بشأنها مع الممثل التنفيذي للأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، ومكتب دعم بناء السلام، وحكومة سيراليون. وفي حين أن الانتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام يعد خطوة هامة، إلا أن الانتقال من بناء السلام إلى التنمية يبدو أكثر حساسية بالنسبة لاستقرار البلد في المستقبل.

٥٠ - السيد سومي (اليابان): قال إنه لكي تحافظ سيراليون على التقدم الذي حققته في مجال السلام والحوكمة الديمقراطية، يجب أن تكون انتخابات عام ٢٠١٢ انتخابات حرة ونزيهة وسلمية. وينبغي أن تساعد سيراليون على تحويل اهتمامها من الأمن إلى التنمية. وفي هذا الصدد، تؤيد اليابان مشروع القرار بتمديد تفويض مكتب الأمم المتحدة المتكامل حتى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ والتركيز على الأعمال التحضيرية لانتخابات عام ٢٠١٢. ويجب أيضاً الحفاظ على إمدادات المياه والطاقة. وقد دأبت اليابان على مساعدة سيراليون عن طريق تقديم إعانات على شكل منح، والتعاون التقني لتوفير إمدادات مستقرة من الطاقة، كما يتضح من تقديم مولدات لمحطة القوى في كنگتوم. وقدمت اليابان أيضاً التمويل لتحسين مرافق المياه ومساعدة البلد على مواجهة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات.

٥١ - وينبغي ضمان الأمن الغذائي عن طريق تعزيز القطاع الزراعي وإنشاء الوظائف. وقد دعمت اليابان على سبيل المثال إنشاء نظام للإدارة الزراعية في منطقة كامبيا. ومولت مشروعاً لأصحاب الشأن العديدين تابعاً لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية من أجل تدريب الشباب. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، من المهم أن تضمن سيراليون اتساق جهودها مع جهود لجنة بناء السلام ومبادرة ساحل غرب أفريقيا.

شفافية الصناعات الاستخراجية وستساعد في تعزيز قدرة الحكومة على إدارة وتنظيم قطاع التعدين عن طريق تقديم منح دراسية ومنح لخريجي الجامعات لتنمية القدرة التعدينية.

٤٧ - وقال إن انتخابات عام ٢٠١٢ تمثل خطوة هامة إلى الأمام بالنسبة للديمقراطية ودعم السلام في سيراليون. وفي حين اعترف التقرير المرحلي المشترك بمظاهر التقدم التي تحققت في التحضير للانتخابات، إلا أن هذه الانتخابات لا تزال تمثل بقعة ساخنة محتملة للعنف. ولهذا ينبغي أن يستمر التركيز على التخفيف من المخاطر المحتملة المرتبطة بالانتخابات. وستواصل أستراليا دعمها لسيراليون في جهودها الجارية لبناء نظام سياسي متسامح وشامل وفعال ومتعدد الأحزاب، وتشجيع المشاركة المعززة للمرأة في صنع القرار على جميع المستويات.

٤٨ - السيد شابي (المغرب): قال إنه بينما تمثل سيراليون نموذجاً لتشكيلات أخرى من حيث استراتيجيتها للسلام، إلا أن البلد لا يزال يواجه تحديات كثيرة، من بينها بطالة الشباب، والتنمية الاقتصادية. والمغرب، بوصفه بلداً له خبرة واسعة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب، فقد ضم جهوده مع ٢١ بلداً أفريقياً آخر للقيام بمبادرة تركز على مجالات من قبيل مصائد الأسماك، والبنية الأساسية للنقل من أجل إقامة شبكة من الموانئ على نطاق غرب أفريقيا. وأضاف أن حكومة المغرب مستعدة للتعاون مع حكومة سيراليون والقطاع الخاص لتنمية قطاعات رئيسية من الاقتصاد، بما في ذلك مصائد الأسماك، والزراعة، والغابات، والتعدين، والنقل.

٤٩ - وعلى الجانب السياسي، فإن لدى البلد سياسة وطنية جيدة للمعونة، مع أنه يلزم إيجاد تنسيق أفضل بين الجهات المانحة. وفيما يتعلق بصندوق بناء السلام، تم بالفعل تخصيص ٣٧ مليون دولار، ولكن من المتوقع زيادة هذا المبلغ

لم يتلق الدعم المطلوب لتمكين الحكومة من تنفيذ برنامجها على المستوى المطلوب وبالسرعة المطلوبة.

٥٦ - ولهذا ينبغي للمجتمع الدولي أن يرقى إلى مستوى التحدي الخاص بمساعدة سيراليون في جهودها لبناء وتعزيز قطاعها الخاص، وتحسين إنتاجها الزراعي، وإنشاء وظائف للشباب، وتطوير بنيتها الأساسية الاقتصادية، وتعزيز مؤسساتها، وتعبئة الموارد البشرية لتقديم الخدمات الاجتماعية. وينبغي أن يُنظر في هذا السياق إلى جهود جنوب أفريقيا في الماضي لإمداد فريتاون بالكهرباء ومشاركتها المستمرة في تدريب الأطباء.

٥٧ - السيدة أندرسون (أيرلندا): قالت إن وفدها يؤيد تماماً التوصيات الواردة في التقرير المرحلي المشترك، وخاصة تركيزه على الإدارة الرشيدة وسيادة القانون، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وبطالة الشباب، والمساواة بين الجنسين. وكدليل على دعم أيرلندا لجهود سيراليون من أجل بناء السلام، فقد قدمت ٤٦ مليون يورو كمساعدة إنمائية ثنائية لسيراليون في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩، ووعدت بإنفاق عشرة ملايين يورو خلال الثمانية عشر شهراً القادمة للدعم من أجل التغيير.

٥٨ - وينبغي توجيه الشناء إلى الحكومة على جهودها في مجالات كثيرة، من بينها الرعاية الصحية، حيث أعطت الأولوية لصحة المرأة والطفل من خلال مبادراتها الخاصة بالرعاية الصحية المجانية. وفي القطاع الزراعي، ستواصل أيرلندا دعم سيراليون، مع توجيه اهتمام خاص إلى التغذية وزراعات الحيازات الصغيرة. ويجري استكمال استراتيجية جديدة للتعاون في مجال تطوير المعونة من أجل سيراليون للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، مع التركيز على الأولويات الاجتماعية. وستدعم أيرلندا أيضاً كافة الجهود لضمان أن تكون انتخابات عام ٢٠١٢ انتخابات حرة ونزيهة.

٥٢ - السيد ويتيغ (ألمانيا): رحب بالتقرير المرحلي المشترك من أجل التغيير والتقدم الكبير الذي تحقق في بناء السلام والديمقراطية في سيراليون. وقال إن هذا البلد يعد مثلاً يُحتذى به في إطار لجنة بناء السلام. وستواصل ألمانيا دعم استقرار وتعمير سيراليون، خاصة من خلال مشاركتها في برامج عمالة الشباب. وقد قررت ألمانيا مضاعفة مساهمتها في صندوق بناء السلام الذي تعتبره أداة حيوية لتعزيز المؤسسات الوطنية. وستسهم بمبلغ خمسة ملايين دولار للصندوق مع نهاية عام ٢٠١٠.

٥٣ - ومن المهم استمرار الحرب ضد الفساد، ومواصلة تنفيذ منهاج التغيير، وضمان أن تكون انتخابات عام ٢٠١٢ حرة ونزيهة من أجل الحفاظ على الاستقرار السياسي. ونظراً لأهمية عمل لجنة تقصي الحقائق والمصالحة والمحكمة الخاصة بسيراليون، فقد تعهدت ألمانيا بمبلغ إضافي قدره ١,٣ مليون دولار لعمل المحكمة الخاصة. وأخيراً، فإن سيراليون ستستفيد أيضاً من تعميق التعاون فيما بين الدول الأعضاء في اتحاد نهر مانو والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٥٤ - السيد كرولي (جنوب أفريقيا): رحب بالتقرير المرحلي المشترك عن منهاج التغيير وأيد أهداف وروح ورؤية استعراض نتائج الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون. وقال إن منهاج التغيير قد وضع الأساس المثالي لتعزيز الحوكمة، وتنمية الموارد الطبيعية، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان في سيراليون.

٥٥ - وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت في تنفيذ منهاج التغيير، فإن الدعم المقدم من أصحاب الشأن الوطنيين يعد حيوياً لكي تظل سيراليون على طريق التقدم نحو المستقبل. وفي هذا الصدد، فإن صندوق بناء السلام الذي أنشئ لاجتذاب جهات مانحة جديدة من أجل تنفيذ الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة بشأن سيراليون ومنهاج التغيير

٦٢ - السيد بارهام (المملكة المتحدة): رحب بالتقرير المرحلي المشترك والاهتمام الكبير بعملية بناء السلام في سيراليون. وأضاف أن اهتمام لجنة بناء السلام بالإدارة الرشيدة، وسيادة القانون، ومحاربة الاتجار بالمخدرات اهتمام في موضعه الصحيح. وأضاف أن لجنة بناء السلام والمجتمع الدولي ملتزمان بدعم الحكومة وهي تستعد لإجراء انتخابات عام ٢٠١٢ لضمان أن تواصل هذه الانتخابات إرساء الديمقراطية السلمية في سيراليون. وفي حين يعد الاهتمام بالانتخابات موضع ترحيب، إلا أن الأمر لا يزال يحتاج إلى التزام متسق لما بعد العامين القادمين من أجل انتشال سيراليون من الفقر.

٦٣ - وقال إنه منذ الدورة الاستثنائية للجنة بناء السلام المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، كان هناك نشاط تجاري متزايد لتشجيع الاستثمار الداخلي في البلد، والذي سيؤدي بدوره إلى المزيد من فرص العمل؛ وإيجاد قاعدة ضريبية واسعة وأكثر استقراراً؛ ومزيد من الاستثمارات التي تتجاوز مدينة فريتاون. وأضاف أن المجتمع الدولي سيستفيد أيضاً لأنه مع زيادة دخل البلد عن طريق التجارة والاستثمار، سيقبل اعتماده على دعم الجهات المانحة الدولية. وقال إن المملكة المتحدة تعرب عن سرورها لاستضافة مؤتمر الاستثمار من أجل سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، والذي سيطر الضوء على الفرص المتاحة في سيراليون دون إخفاء أي من التحديات المصاحبة. وأضاف أن وفده يتوقع من مجلس الأمن أن يعتمد مشروع القرار الخاص برفع العقوبات عن سيراليون، كإشارة إلى المجتمع الدولي على أن سيراليون قد قطعت شوطاً طويلاً وأنها مفتوحة أمام الأعمال التجارية.

٦٤ - غير أن الفساد والإدارة الرشيدة يشكلان عقبتين كبيرتين أمام حكومة سيراليون وشعبها لا بد من التغلب عليهما من أجل تنمية اقتصاد هذا البلد. ويجب على البلد أيضاً ضمان إدارة موارده الطبيعية الكبيرة بحكمة لصالح

٥٩ - السيد لينرتسون (السويد): قال إنه من الأمور المشجعة أن يرى المرء التقدم الذي أحرز في مجالات كثيرة تعد حيوية بالنسبة لدعم السلام في سيراليون واستخلاص دروس هامة من الطريقة التي عملت بها لجنة بناء السلام مع هذا البلد. وأضاف أن بلده يرحب بالتقرير المرحلي المشترك من أجل التغيير ويؤيد تماماً الوثيقة الختامية. وينبغي توجيه الثناء إلى حكومة سيراليون على قيادتها وعلى اتخاذ خطوات لمواجهة تحديات بناء السلام، بما في ذلك الفساد، والاتجار بالمخدرات، وبطالة الشباب. وستواصل السويد دعمها لعمل المحكمة الخاصة لسيراليون التي تعد حيوية بالنسبة لدعم السلام.

٦٠ - وأضاف أن وفده يرحب بمبادرة التشكيلة بوضع استراتيجية لتعبئة الموارد دعماً لمنهاج التغيير وضمان وفاء لجنة بناء السلام بالتزامها بأن تكون انتخابات عام ٢٠١٢ انتخابات حرة ونزيهة، وبدعم السلام في سيراليون.

٦١ - السيد مورتي (البرازيل): قال إن وفده سعيد بالتقدم الذي أحرز في دعم السلام والتنمية في سيراليون، وخاصة تشجيع الحوار السياسي والحرب ضد الفساد والاتجار بالمخدرات. غير أن هناك تحديان حاسمان يواجهان هذا البلد. ففيما يتعلق بطالة الشباب، يعد الشباب الذين لديهم فرص اقتصادية ضئيلة معرضين بشكل خاص للآراء السياسية الهدامة، ولذلك فإنهم يستحقون اهتماماً خاصاً. ومن الأمور المشجعة أن يرى المرء أن بطالة الشباب تعد واحدة من القضايا الرئيسية التي تناولها منهاج التغيير الخاص بالحكومة. وفيما يتعلق بتعبئة الموارد الطبيعية، ينبغي أن يستمر التركيز على ضمان أن يستفيد شعب سيراليون بالكامل من زيادة الاستثمارات مع تجنب المخاطر المحتملة المرتبطة باستغلال هذه الموارد. وأضاف أن وفده سيؤيد أية جهود لمساعدة سيراليون في هذا الصدد.

الأمم المتحدة وشركاء آخرين لدعم حكومة سيراليون في جهودها لتحقيق السلام المستدام والتنمية الاقتصادية.

٦٧ - السيدة شتراوس (المنظمة الدولية للهجرة): قالت إن وفدها يعترف بالتقدم الذي أحرز نحو السلام والاستقرار والديمقراطية في سيراليون والمساهمة الكبيرة التي قدمتها لجنة بناء السلام، وصندوق بناء السلام في هذا الجهد. وأضافت أن وفدها بوصفه عضواً في فريق الأمم المتحدة القطري يؤيد تماماً الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة بشأن سيراليون. ويؤيد أيضاً الدعوة بتقديم المزيد من المساعدة من جانب صندوق بناء السلام والجهات المانحة الأخرى، والتي تعد حيوية من أجل السلام المستدام في هذا البلد.

٦٨ - وقالت إن وفدها يؤيد برنامج التعويضات الذي وضعت سيراليون في عام ٢٠٠٨ لمعالجة بعض من أسوأ نتائج الإساءة إلى حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي التي سُجلت أثناء النزاع. وقد أمكن بدء البرنامج بمساهمة قدرها ثلاثة ملايين دولار من صندوق بناء السلام. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدة تقنية وخدمات لبناء القدرات لحكومة سيراليون كجزء من هذا البرنامج. وحتى الآن، تقدم أكثر من ٣٢ ٠٠٠ من الضحايا المعرّضين، من بينهم ذوو عاهات، وضحايا العنف الجنسي، وأطفال الحرب، وأرامل الحرب، بطلبات للحصول على تعويضات. وقد حصل نحو ٢٠ ٠٠٠ منهم على علاوات نقدية، أو دعم تعليمي، أو أشكال أخرى من التعويض. وفي عام ٢٠١٠، تلقى برنامج التعويضات مبلغاً إضافياً قدره مليون دولار من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة، من أجل توفير التدريب المهني وتقديم علاوات نقدية لبعض من أسوأ ضحايا العنف الجنسي.

شعبه. ومع تعيين مفوض جديد لمحاربة الفساد، فإن الأمل معقود على أن تكون الحرب ضد الفساد أكثر شراسة. وقد أُجريت تحسينات طفيفة على تدابير الأمن، بما في ذلك إلغاء حاجة الحكومة إلى اللجوء إلى الجيش بدلاً من الشرطة لمواجهة الاضطرابات العامة.

٦٥ - ويعد الاتجار غير المشروع بالمخدرات أحد العوامل المحتملة لزراعة الاستقرار الذي يمكن أن يضعف من قدرة لجنة بناء السلام والحكومة على تنفيذ منهاج التغيير. وقال إن النهج الإقليمي الذي أوصت به لجنة بناء السلام لمحاربة الاتجار بالمخدرات يعد نهجاً صحيحاً. ويحظى عمل سيراليون لمحاربة المخدرات بالاعتراف على نطاق واسع باعتباره نجاحاً يمكن تكراره في مناطق أخرى في هذا الإقليم الفرعي. وقال إن النهج المتكامل تجاه بناء السلام والذي اعتمدته سيراليون يمكن أن يوفر دروساً قيّمة وأفضل الممارسات لأنشطة أخرى حول العالم فيما يتعلق بمرحلة ما بعد إنهاء النزاع وبناء السلام.

٦٦ - السيدة مير (البنك الدولي): قالت إن التقرير المرحلي المشترك عن منهاج التغيير تطرق إلى الأولويات الرئيسية لمواصلة التقدم في سيراليون. وفي حين أُجرت سيراليون تحسينات في مجالات كثيرة، إلا أنها لا تزال تواجه عدداً من التحديات. وينبغي للحكومة أن تتأكد من أن الدعم المقدم من شركائها دعم فعال ويسهم في تحقيق نتائج إيجابية. وينبغي أن تكون تدابير تشجيع النمو والتخفيف من وطأة الفقر في بؤرة اهتمام جهود بناء السلام في سيراليون. وسيواصل البنك الدولي دعم سيراليون بناء على استراتيجيته المشتركة للمساعدة القطرية مع مصرف التنمية الأفريقي. وأضافت أن البنك الدولي قدم في السنة المالية السابقة أكثر من ١٠٠ مليون دولار كمعونة مالية لسيراليون عن طريق دعم الميزانية وبرامج قطاعية رئيسية. وسيواصل العمل مع

مواتية للأعمال التجارية. وأضاف أن جهود السلام في سيراليون تسهم أيضاً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧٢ - وفي حين تبدي منظمات المجتمع المدني امتنانها للجنة ولشركاء سيراليون الدوليين في التنمية على مساندتهم المستمرة لدعم السلام، إلا أن هذه المنظمات التي يمثلها تأمل في أن تتمكن من المشاركة بصورة كاملة في الاجتماعات القادمة لتشكيلة سيراليون، ومواصلة العمل مع الحكومة ومع شركائها الدوليين في التنمية، ليس فقط في صياغة التقارير، وإنما في تنفيذ الخطط الفعلية؛ وهي على استعداد للقيام بدور إشرافي لضمان تحقيق أهداف الجهات المانحة. وأخيراً شكر ممثلي الدول الأعضاء على مساهماتهم، ولا سيما اهتمامهم بتمكين الشباب وعمالهم، و بانتخابات عام ٢٠١٢ التي تعد حاسمة بالنسبة للمجتمع المدني.

٧٣ - السيدة بانغورا (سيراليون): قالت إن الحكومة ستعمل مع شركائها للتصدي لجميع دواعي القلق التي أثّرت أثناء الاجتماع وتنفيذ التوصيات المختلفة التي قُدمت.

٧٤ - السيد كامارا (سيراليون): أعرب عن تقديره للتعهدات الثنائية والمتعددة الأطراف بدعم سيراليون، وأكد أنه ستوضع استراتيجية لمتابعة هذه التعهدات. وأضاف أن الحكومة لا تزال تجري مناقشات مع لجنة الانتخابات لوضع ميزانية للانتخابات عام ٢٠١٢؛ وقال إنه يعتقد أن مبلغاً يتراوح ما بين ٣٠ مليون دولار، وهو أقل من المبلغ الأصلي الذي حددته لجنة الانتخابات، وهو ٨٩ مليون دولار، سيكون كافياً لدفع عملية الانتخابات إلى الأمام، بشرط إدخال بعض التحسينات على البنية الأساسية، بما في ذلك العمل بنظام الاستدلال الحيوي، وكذلك إرجاء الاستفتاء على الدستور، وتركيز الجانب الأكبر من المصروفات على الآلية الانتخابية، من أجل تحسين النظام الحالي لتسجيل

٦٩ - وعلى الرغم من هذه البداية الإيجابية، فإن برنامج التعويضات بحاجة ماسة إلى تمويل إضافي. وأضافت أن عدم استمرار هذا البرنامج يمكن أن يسبب الإحباط لهؤلاء الضحايا الذين يختلف مصيرهم اختلافاً تاماً عن مصير المتحاربين السابقين الذين حصلوا على المساعدات المالية والتدريب كجزء من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وأضافت أن وفدها يأمل أن يصبح برنامج التعويضات بمثابة نموذج جاء في حينه بالنسبة للنساء اللاتي لا زلن يعانين من العنف والإساءة بسبب النزاعات في جميع أنحاء العالم. وينبغي مواصلة دعم البرنامج في الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (١٩٩٧).

٧٠ - الرئيس: قال إن الوتيرة البطيئة للمساهمات التي تقدّم إلى الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين تسبب قلقاً شديداً، خاصة وأن هذه المساهمات تعبّر عن أفضل الممارسات لفعالية المعونة وتظل الآلية الرئيسية لدعم النموذج المتكامل لبناء السلام الذي وُضع في سيراليون. ونظراً لأن الأموال التي وردت حتى الآن جاءت فقط من كندا ونافذة تمويل "توحيد الأداة" التابعة للأمم المتحدة، فقد حثّ أعضاء التشكيلة على النظر في تقديم مزيد من المساهمات.

٧١ - السيد حبيب (حركة التواصل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان): تحدث من خلال وصلة فيديو من فريتاون نيابة عن المجتمع المدني، فقال إن مشاركة منظمات المجتمع المدني في الاستعراض الأخير للتقرير المرحلي المشترك قد أعطت مصداقية لهذه العملية. فالتحليلات التي أخرجتها هذه المنظمات أعطت إشارات واضحة عن تحوّل في المجالات الرئيسية، من بينها الطاقة، والبنية الأساسية، والحرب ضد الفساد، وكذلك التحسينات التي أُدخلت على صحة الأمومة والطفولة بفضل مبادرة الرعاية الصحية المجانية، وهيئة بيئة

الناخبين ونظام الأمن. وتدرس سيراليون في هذا الصدد الأساليب التي اعتمدها كينيا والتي أثبتت فعاليتها.

٧٥ - وفي حين لا تزال الحكومة تشعر بالقلق بسبب الفساد، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وبطالة الشباب، إلا أن فرص العمالة ستتسع تمشياً مع النمو الاقتصادي. ولهذا فإن التحدي يتمثل في تمويل العوامل المحركة للنمو، نظراً لأن الاستثمار في البنية الأساسية مثل الطرق والإمدادات الميسرة من الكهرباء والماء سيكون له تأثير مضاعف على النمو الاقتصادي.

٧٦ - وقال إن البرنامج الصحي لهذا البلد لا يزال مهماً أيضاً. وقد التمس تمويل قدره ٩٣ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات عند بدء البرنامج لأول مرة في عام ٢٠٠٩؛ وقد عُرض هذا الأمر أيضاً على الاجتماع التنسيقي لوكالات التنمية العربية في الخرطوم بغية جمع ٢٥ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لتمويل الشراء المباشر للأدوية.

٧٧ - وأضاف أنه بدون التنمية وبدون وسيلة دائمة للخروج من دائرة الفقر، فإن سيراليون ستعود إلى دائرة النزاع. ولهذا فإن تعبئة الموارد تمثل بؤرة جهود بناء السلام.

٧٨ - الرئيس: قال إن الفترة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لدعم السلام في سيراليون وتحقيق تطلعات سكانها إلى تحقيق تحسينات ملموسة في حياتهم. ولهذا فإنه يأمل في أن يواصل أعضاء تشكيلة سيراليون عملهم معاً لمساعدة الحكومة على تحقيق هذا التغيير وبناء سلام دائم لا رجعة فيه في سيراليون.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.